انتخابات وناخبون ونخب كأسك يا وطن!!!

الكاتب : سلوى الوفائي

التاريخ : 17 مايو 2012 م

المشاهدات : 3954

أعلنت اللجنة (الدّنيا) للانتخابات نتائج انتخابات مجلس الشرب للدور التشحيري الأول في ظل الدستور المسعور والتي جرت في السابع من الدّم الجاري لهذا العام. وقال القاضي المستشار خلف (العنزاوي) رئيس اللجنة في مؤتمر صحفي عقده اليوم "إنّ الانتحارات جرت في ظلّ الدستور المسعور وقانون الانتحارات العامة رقم /101/ تاريخ3-8-2011، حيث مارست جماهير شربنا حقها الانتخابي بطرق الكاسات وشربوا جميعاً (كاسك يا وطن)، على خلفية اختيار ممثليها لمجلس الشرب بمستوى عالٍ من اللاوعي وفى جو تسوده العربدة وفقدان الشعور بالمسؤولية ووسط أجواء من (الدماء قراطية) والنذالة والشفافية".

وحين يطرق الناخبون الكأس بالكأس وتدور الدوائر في الرأس يسهل أن نتوقع نتيجة الانتخاب، التي تدعو الشعب للانتحاب، وأصحاب الشرف للانسحاب، فلا مكان للشرفاء في مجالس الأدعياء، من أولياء الأسدْ ومن في حكمه فسدْ، وكل من نجح في مجلس الكمد، خرج من ملة الشعبِ إلى ملة الرعبِ، وحجز له مقعداً مضمونْ على متن طائرة العار والمجونْ، أفلا تبصرون أيّنا المجنون؟ وأيّنا بآلاء ربهم يكذبون، وبساطاً من الذل تحت أقدام الأوغاد يمدّون؟ من حسين أحمد الحسون إلى أنس الشامي والعبود، عام من رعود، وسيل من ركود، وقوافل الشهداء تشيّعها الحشود، فلا اهتز ضمير ناديا كسيبي، ولا خصر أم البيارق، حين أعلن المنادي قائمة الفسادِ، وأقام فوق ضمائر الأوغاد مأتماً وعويلاً، وما بدّل الظلم تبديلاً، ولا حال عن إجرامه تحويلاً، وبدأت الجلسة الأولى بالوقوف دقيقة صمت على ضمير البشرية، وقد عزفت الجوقة الموسيقية أنغام (يا حيف.... زخ الرصاص على الناس العزل يا حيف... أطفال بعمر الورد تقتلهم كيف..... ولك كيف؟؟؟؟) كيف تعيشون كالعادة، وتتنفسون كالعادة، وتسمعون فيروز عند الصباح كالعادة، وتترشحون وتنتخبون كالعادة، والشعب يذبح ويقتل ويشرّد ويهجّر كالعادة؟ وتنطقون كفراً وتطلبون من اللاجئين التصويت؟ أهذا صدق أم تخويت؟ لم يبق إلا أن تخرجوا الشهداء من قبورهم لتنتخب وتنتحب، بقوة قاذفات الدبابات، والطائرات والمدفعيات؟ فلا حياءُ يمنعْ، ولا قلبٌ يخشعْ، ولا عينٌ تدمع، ولا ذو عقل رشيد في الدنيا يسمعْ!

أخيراً: بدأت الجلسة الافتتاحية وقرأ لا شريف شحاطة بيان الجلسة الافتتاحية قائلاً: أصدرت الهيئة العليا اليوم القرار القاضي بالبدء الفوري بوضع مسودة لإعداد مشروع ورقة متعلقة بتشكيل لجنة خاصة لدراسة حيثيات جميع متطلبات آليات العمل لإعداد جدول زمني دقيق لاستصدار مفكرة توضح الأطر العامة بتحديد سبل إنشاء مجلس معني بحلّ جميع

المعوقات التي تعرقل عملية تذليل العقبات المرتبطة بإعداد مذكرة تحدّد المبادئ اللازمة لإطلاق عملية تداول كلّ المسائل المتمحورة حول القضايا المرتكزة على الحلول المنبثقة عن المقررات السابقة للمجلس؛ وعليه تمّ اختتام الجلسة بالتصفيق والنهيق، ورقصة شرقية من أم البيارق على أنغام معركة مرج دابق.

وخلف كواليس مسرح المفاجأت، والعبث والكوميديا السوداء، اختار الشعب ممثليه من قوافل الشهداء، وأصدر قائمته وممثليه وأحبابه ومفارقيه، من حمزة الخطيب وغياث مطر، إلى هاجر وعمر، والقاشوش والهرموش، وهاجر وعلا وعفاف، وكلّ من لفّهم طهر الأرض لأنّهم ذادوا عن العرض، وكانوا للوطن الفداء، عهداً لنبقى كلّنا مشاريع شهداء، مادام العهر سيداً في بلاد الأنبياء.....

المصادر: